العدالة الاجتماعية ودورها في معالجة قضايا العنف في المجتمع الجزائري
احتجاجات الشباب البطال بولاية ورقلة أنموذجا

Social justice and its role in addressing issues of violence in Algerian society
Protests of unemployed youth in the state of Ouargla as a model

جمال كانون[1*] ، محمد دوح[2]

1- جامعة غرداية (الجزائر)- Kanoun.djamel@univ-ghardaia.dz

2 - جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-mohammed.douh@univ-alger2.dz

تاريخ الاستقبال: 2023/02/12؛ تاريخ القبول: 2023/05/09؛ تاريخ النشر: 2023/05/17

الملخص :

نهدف من خلال هذه المقال إلى إبراز أهمية العدالة الاجتماعية في استقرار المجتمع وتماسكه ، ودورها في معالجة قضايا العنف ومختلف مظاهره في المجتمع الجزائري ،وقد اخترنا الحركة الاحتجاجية للشباب البطال بولاية ورقلة كأنموذج ، لما صاحبها من أحداث ومظاهر العنف بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الدولة من أجل إرساء مبادئ العدالة الاجتماعية في المجتمع الجزائري وخلصنا في نهاية المقال إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات

الكلمات المفتاحية: العدالة الاجتماعية-العنف-الاحتجاجات الاجتماعية-الشباب

Summary:

The aim of this paper to highlight the importance of social justice in the stability of society, and their role in addressing the issues of violence and various manifestations in Algerian society, we have chosen the protest movement for youth Fling In ouargla, as an example of what the owner of the events and manifestations of violence despite the efforts of the State party to establish the principles of social justice in Algerian society and we concluded at the end of the paper some suggestions and recommendations

Keywords: Social Justice-violence-social protests-youth

I- تمهيد :

لطالما تعرضت الشعوب والأمم للظلم والاضطهاد من قبل الملوك والسلاطين والحكام في فترات متباينة من تاريخها مما أدى إلى انتشار العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية ، "فالعنف سمة من سمات الطبيعة البشرية وعلى مدى التاريخ نجد شواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب، وتعتبر محاولة التسلط من أجل السيطرة على الآخرين هي المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية، سواء تسلط الفرد على الآخر، أو تسلط طبقةٍ على مجتمع، وكذلك تسلط مجتمعٍ على مجتمعٍ آخر، ولعل أبرز صور العنف الاجتماعي المتمثل في جرائم القتل والسطو على الممتلكات العامة والخاصة وغيرها من الجرائم الأخرى التي أحدثت حالة من اللا توازن وخللًا في وظائف الأنساق الاجتماعية ، فأصبح المجتمع بحاجة إلى إنتاج وضع جديد يُمكن الفاعلين من العيش في أمن وسلام لتعم المحبة وتنتشر العدالة بين أفراد المجتمع.

فكثيرًا ما يرد مصطلح العدالة في العديد من الصياغات الفكرية بالإضافة إلى الشروح الفلسفية باعتبارها مفهومًا متعلِّقًا بمفهوم الدولة، فالدولة المتينة هي الدولة التي تسعى لتطبيق العدالة في كافة مناحيها. وتعتبر العدالة قاعدة اجتماعية أساسية لاستمرار حياة البشر مع بعضهم البعض وهي محور أساسي في الأخلاق وفي الحقوق (**الموسوعة الحرة/https://ar.wikipedia.org**)، ومع انتقال العالم للاقتصاد النيو ليبرالي إضافة إلى عوامل أخرى منها التاريخية المتعلقة بالاستعمار والمستعمرات وعوامل بيئية متعلقة بالمحيط الجغرافي ما أدى إلى ظهور فروق وتباين بين شعوب العالم و الطبقات الاجتماعية فيها مما أدى بالعديد من المنظمات ومؤسسات المجتمع المدني المطالبة والسعي لتحقيق العدالة الاجتماعية كآلية لضمان العيش الكريم بسلام بين شعوب العالم.

وبالرغم من السعي الحثيث والمجهودات الكبيرة المبذولة من طرف الدول العربية لتحقيق التنمية الشاملة القائمة على أساس العدالة الاجتماعية التي تراعي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للجميع دون إقصاء أو تهميش باعتبارها واجبا سياسيا واجتماعيا وأخلاقيا وإنسانيا تجاه شعوبها إلا أن الحراك الاجتماعي والسياسي الذي شهدته بعض الدول العربية تؤكد أن العدالة الاجتماعية تبقى أمر نسبي يحتاج إلى بذل المزيد من المجهودات وتوفر عوامل وآليات عديدة ن وهو الوضع الذي يمكن إسقاطه على الواقع الاجتماعي في الجزائر من خلال ما بذلته من مجهودات في مختلف المراحل التاريخية من الاستقلال إلى يومنا هذا عبر استراتيجيات وسياسات وقوانين تهدف من خلالها إلى تجسيد العدالة الاجتماعية لكل أفراد الشعب الجزائري ، إلا أن كل ذلك لم يمنع من ظهور حراك احتجاجي صاحبته مظاهر من العنف والذي يعكس هشاشة الوضع الاجتماعي ويهدف إلى تحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية وهو ما دفعنا في هذه المقال إلى طرح التساؤل عن:ما هو دور العدالة الاجتماعية في معالجة مظاهر العنف في المجتمع الجزائري ، وهل أن غياب العدالة الاجتماعية له علاقة بمظاهر العنف في المجتمع الجزائري ؟

وقد اخترنا في هذه المقال التطرق إلى احتجاجات الشباب البطال التي شهدتها ولاية ورقلة سنة 2015 خاصة كأنموذجا لما شهدته من أحداث وصور مختلفة ومثيرة للتعبير عن انشغالاتهم، والتي أردنا من خلالها تسليط الضوء على أهمية العدالة الاجتماعية في استقرار المجتمع وتنميته وذلك نظرا للأهمية البالغة لهذا الموضوع على المستوى المحلي و الوطني على أمل أن نقدم مقترحات حول سبل معالجة بعض قضايا ومظاهر العنف في المجتمع التي لها علاقة بالعدالة الاجتماعية.

أولاً : العدالة الاجتماعية:

1– مفهوم العدالة الاجتماعية :إذا ما أردنا فهم معنى العدالة وجب علينا الرجوع إلى أصل هذه الكلمة ومنشئها لغةً واصطلاحاً، فالعدالة **لغة:** تعني الاستواء أو الاستقامة أو كلاهما معاً، وهو ما قام في النفوس أنّه مستقيم وضد الجَور.

أمّا العدالة **اصطلاحاً:** هي صيغة مشتركة للتعايش بين البشر، وتعني عدم الانحياز في محاكمة أيّ شخص إلى أيّ أمر خارج عن قانون وضعي تشارك في صياغته جميع الناس بعيداً عن التحكم. (فراس ذيبانة ، **https://mawdoo3.com–**)، والعدالة فكرة تشير إلى نوع من المساواة له أهميته الجوهرية في تحقيق الصالح العام وتجسيد هذه المساواة في تطبيق الأحكام والقوانين على الجميع بالتساوي. (إحسان محمد الحسن: **1999** ، ص **490**.)

ويوحي معنى العدالة الاجتماعية إلى تلك الحالة التي ينتفي فيها الظلم والاستغلال والقهر والحرمان من الثروة أو السلطة أومن كليهما والتي يغيب فيها الفقر والتهميش والإقصاء الاجتماعي وتنعدم الفروق غير المقبولة اجتماعيا بين الأفراد والجماعات والأقاليم داخل الدولة ، ويتمتع فيها الجميع بحقوق اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية متساوية وحريات متكافئة ويعم فيها الشعور بالإنصاف والتكامل والتضامن والمشاركة الاجتماعية. **(إبراهيم العيسوي ،2004،ص14)**

2.1– مرتكزات العدالة الاجتماعية : :

أ– **المساواة وتكافؤ الفرص:** يعد حجر الزاوية في العدالة الاجتماعية، بل كثيرا ما ينظر إلى العدالة الاجتماعية كمرادف للمساواة، ولكن يجب الانتباه إلى أن العدالة الاجتماعية لا تعني المساواة الكاملة أو المطلقة، فمن الوارد أن تكون هناك فروق تتواكب مع الفروق الفردية بين الناس في أمور كثيرة كالفروق في الجهد المبذول في الأعمال المختلفة، أو فيما تتطلبه من مهارات أو تأهيل علمي أو خبرة. **(إبراهيم العيسوي، أكتوبر 2012)**

ب– **التوزيع العادل للموارد والأعباء (العدالة التوزيعية):** وتعني التوزيع العادل للموارد والأعباء من خلال نظم الأجور والدعم والتحويلات ودعم الخدمات العامة، وبالذات الخدمات الصحية والتعليمية. ويتحقق ذلك من خلال عدد من المحاور التي يتم من خلالها توزيع الدخل، وإعادة توزيعه داخل المجتمع. **(أحمد السيد النجار ، 2012، ص119)**

ج– الحق في الضمان الاجتماعي (الحماية الاجتماعية): يعد الضمان الاجتماعي أحد الأركان الرئيسية للعدالة الاجتماعية، ويحظى بمكانة في ضمان الكرامة الإنسانية لجميع الأشخاص، كما يحظى بتأكيد في وثائق القانون الدولي لحقوق الإنسان وبرامج منظمة العمل الدولية، كما ، ويلزم العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية الدول الأطراف فيه (م**19**) "بحق كل شخص في الضمان الاجتماعي، بما في ذلك التأمينات الاجتماعية". ويشمل الضمان الاجتماعي.

3.1– معيقات العدالة الاجتماعية :

- غياب الحريّة وانتشار الظلم والفساد والمحسوبيّة.
- عدم المساواة في توزيع الدخل بين الأفراد على المستوى المحليّ أو الوطنيّ، بحيث يختلف الدخل باختلاف العرق أو الجنس أو غير ذلك
- عدم المساواة في توزيع الموارد والممتلكات كالأراضي والمباني بين الأفراد.
- عدم المساواة في توزيع فرص العمل بأجر.
- عدم المساواة في الحصول على فرص التعليم، وعلى الخدمات التعليميّة المختلفة كالإنترنت والكتب.
- عدم المساواة في توزيع خدمات الضمان الاجتماعيّ والخدمات الصحيّة. (غادة الحلايقة ، **https://mawdoo3.com–**)

ثانيا : العنف وتجلياته في المجتمع :

1- مفهومه: يعرف العنف لغة في معجم "لسان العرب" بأنه الخوف بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، يعنف عنفا وعنافة وأعنفه تعنيفا،وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في مالا يعطي على العنف. وأعنف الشئ أخذه بشدة. و إعتنف الشيء. والتعنيف: التوبيخ والتقريح واللوم. (**إبن منظور: ، 1968، ص ص257 258.**)

أما اصطلاحا فيعرف بأنه سلوك إيذائي باليد واللسان بالفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر، قوامه إنكار الآخر كقيمة تستحق الحياة والاحترام، و مرتكزه استبعاد الآخر عن حقل الصراع إما بخفضه إلى تابع، وإما بإبعاده خارج الحقل الاجتماعي، وإما بتصفيته معنويا أو جسديا وبالتالي فالعنف هو عدم الاعتراف بالآخر، رفضه وتحويله إلى الشيء المناسب للحاجة العنفية. (**على سموك: 2006 ص44.**)

أما العنف في مضمونه السوسيولوجي فيشير إلى كل سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة أو فئة اجتماعية، بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار مادية ومعنوية أو نفسية لفرد أو جماعة. (**ليث محمد عياش: ، 2009 ، ص ص 64،65.**)

ويعتقد ابن خلدون أن العنف نزعة طبيعية (ومن أخلاق البشر فيهم الظلم والعدوان، بعض على بعض، فمن امتدت عينه إلى متاع أخيه امتدت يده إلى أخذه إلى أن يصده وازع. (**عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، بلا سنة طبع، ص482.**).

2- أشكال العنف : (سناء الدويكات /**https://mawdoo3.com** لأكتوبر **2021**)

أ- **العنف الجسدي** يُعتبر العنف الجسدي أحد الأساليب الناتجة عن الشخص العنيف على المدى الطويل، ويُمكن أن يتخذ عدّة أشكال منها ما يأتي: الصفع والضرب واللكم والركل. سحب الشعر. لوي الذراع. تقييد شخص ما. رمي الأشياء على الشخص.

ب- **العنف النفسي أو العاطفي** يتخذ العنف النفسي عدداً كبيراً من الأشكال، ومنها ما يأتي:

- تحقير شخص ما أو إذلاله سواء في الخفاء أو العلن.
- مهاجمة صفات شخص ما أو شخصيته.
- التهديد بنشر صور أو تفاصيل خاصة، ومشاركتها مع أشخاص آخرين.
- المطاردة والمضايقة.
- التقليل من قيمة الشخص، أو إنجازاته، أو الطعن في نجاحاته، وقول بعض العبارات، مثل: أنت حصلت على هذا العمل بفضلي، أو أنت لا شيء بدوني، وغيرها.

ج -**العنف المنزلي**

يظن غالبية الناس أنّ العنف المنزلي يقتصر على الاعتداء الجسدي الذي ينتج عنه إصابات مرئية واضحة ولكن يُعتبر هذا نوعاً واحداً من أشكال العنف المنزلي، حيث إنّ تدمير الشخصية على المدى الطويل باتباع السلوكيات العنيفة تجاه الفرد يُعدّ أمراً لا يُمكن التقليل من أهميته، ومن أشكال العنف الأسري الأخرى السيطرة على سلوك الشخص والتحكم فيه، وتمييز الذكور عن الإناث، والإساءة اللفظية باستخدام أساليب اللوم، والتهديد، والإكراه، وعزل الفرد اجتماعياً، والسيطرة على الفرد من خلال التلاعب في المصادر الاقتصادية.

3- بعض أسباب انتشار العنف : (سناء الدويكات /https://mawdoo3.com لأكتوبر 2021)

أ- **العنف الأسري:** يكون على هيئة ضرب مؤلم أو نقد وتحقير وتوبيخ مستمرّ، دون استخدام أيّ من عبارات المديح والتشجيع، بالإضافة إلى إجبار الإبن على تحقيق ما لم يستطع الوالدان تحقيقه، كما يُعدّ تعاطي الوالدين أو إحداهما للمُسكرات أو المخدّرات من أسباب العنف الأسري، وقد اعتبر العلماء هذا السبب من أهمّ أسباب العنف لما للتّربية من دور كبير في تشكيل شخصية الأجيال. الشعور بالنقص: ويزداد هذا الشعور لدى الأيتام أو الأبناء غير الشرعيين نتيجة عدم حصولهم على الرعاية، فيتولّد لديهم شعور بالحقد على مجتمعاتهم .

ب- **الإعلام وخاصةً المرئي** : إنّ اعتياد الإنسان على مشاهد العنف والدماء مع تعظيم أبطال هذه المشاهد يؤدّي إلى ترسيخ مفهوم البطولة بشكل مرتبط بالضرب والعنف.

ت- **البطالة وضعف الاقتصاد:** يعد ضعف الاقتصاد، وانتشار الفقر والبطالة، وعدم توافر فرص العمل يسبب الشعور باليأس، وتدنّي الوضع الاقتصادي للأسرة مع ازدياد عدد أفرادها يؤدّي إلى تفشّي العنف كوسيلة لحلّ المشكلات.

ث- **الكحول وتعاطي المخدرات:** لا يقتصر تأثير الكحول والمخدّرات على الجانب العقلي والبدني فحسب، بل يتعدّاه أيضاً إلى تثبيط مراكز المراقبة في الدماغ ، ممّا يؤدّي إلى جعل الشخص أكثر عرضة لممارسة السلوكات العنيفة والاستجابة بشكل عدواني للمؤثّرات.

4- آليات الحد من العنف : (سناء الدويكات /https://mawdoo3.com لأكتوبر 2021)

يجب اتّخاذ التدابير اللازمة والوسائل الفعّالة للحدّ من ظاهرة العنف، ومن هذه الوسائل:

- توعية المجتمع وتثقيفه بمعلومات صحيحة حول مدى انتشار العنف، وأسبابه، وكيفيّة التعامل معه .
- التعاون مع رجال الدين لنشر خطاب يُعزّز من مبادئ الاحترام والتكافل بين أفراد المجتمع، ويحارِب العنف والتطرُّف.
- دمج الحقوق الإنسانيّة، والحماية من أنواع العنف، وحُرمة الجسد ضمن المناهج المدرسية بهدف ترسيخ هذه المفاهيم في الأذهان.
- دراسة حالات العنف دراسة دقيقة ومعرفة الجوانب النفسية والاجتماعية والعضوية التي تتطلّب المعالجة.
- التدرب على كيفيّة التعامل مع الغضب دون اللجوء إلى العنف عن طريق إثبات أنّه ليس الوسيلة الملائمة لحل الخلافات، والاتّفاق مع الطرف المقابل حول الطريقة المناسبة للتعامل مع المواقف الصعبة.
- ترسيخ مفهوم الحوار لدى الشباب وإعطاءه الفرصة للتعبير عن ذاته واحتياجاته.
- توفير فرص عمل وإيجاد مصادر دخل تُمكّن الشباب من بناء الأُسر.
- تعزيز ثقافة المحبة والتفاهم، والتشجيع على استخدام العقل ومدح الأذكياء ممّا يساهم في نبذ العُنف.

5- لمحة عن العنف في المجتمع الجزائري:

تشهد ظاهرة العنف في الجزائر تناميا كبيرا ، حيث تعتبر ظاهرة مرضية دخيلة على ثقافة الجزائريين ، وامتدت جذورها عميقا لتفتك بلحمة وتماسك النسيج الاجتماعي للمجتمع الجزائري .

لقد أصبحت مظاهر العنف اليوم مشهدا مألوفا تتناوله مختلف وسائل الإعلام بمختلف أشكاله من أعمال شغب وسرقة وتخريب وعنف ضد الأشخاص والممتلكات. (ناجي ليتيم و هشام بوبكر ، 2016، ص.ص 12-22)

وكشف مؤشر السلام العالمي الصادر عن معهد لندن للاقتصاد والسلام أن أعمال العنف في الجزائر تكلف 11% من الناتج المحلي الإجمالي ما من شأنه أن يرهن وتيرة مشاريع التنمية الوطنية ولا يساعد الدولة على إرساء وتحقيق العدالة الاجتماعية التي تضمن العيش الكريم للشعب في ظل الأمن والسلم .

ثالثا : الشباب ، أهمية المرحلة ودورها في المجتمع :

تعتبر فئة الشباب الركيزة الأساسية للأمم ، حيث تلعب الدور المحوري في بناء وتطوير المجتمعات والمحرك الأساسي لمخططات التنمية إذا ما تم استثمارها بطريقة صحيحة وفعالة لما تمتاز به من خصائص وخصوصيات اجتماعية وثقافية مختلفة.

1- تحديد مفهوم الشباب :

- اختلف الكثير من المختصين والدارسين لحقل الشباب في تحديد تعريف شامل لمفهوم الشباب على الرغم من اتفاقهم على حساسية هذه المرحلة حيث تعتبر المنعرج الحقيقي في تكوين الشخصية الإنسانية للفرد، وأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان(رجلا كان أو امرأة) قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات. (عزت حجازي ، 1985، ص33)

ويرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من يدخل في السن من 15 إلى 25 سنة، و يبنون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي أو العضوي بينما لم يكتمل نموهم النفسي و العقلي اكتمالا تاما، و بالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة و بين المراهقة و بين الرجولة الكاملة.

كما عنى علماء النفس بوصف هذه المرحلة واهتموا بفترة المراهقة وتأكيد ما يطرأ على الفرد من تغيرات جنسية وعقلية ونفسية، وقسم علماء النفس فترة المراهقة إلى ثلاثة أقسام وهي:

1- مرحلة ما قبل المراهقة وتبدأ عادة من سن العاشرة وتنتهي في سن الثانية عشر.

2- مرحلة المراهقة وتكون ما بين 13 و16 سنة.

3- مرحلة المراهقة المتأخرة وتكون ما بين 17 و 21 سنة. (عبد الله بوجلال ، 1996، ص،ص، 147-150.)

2- أهمية مرحلة الشباب

يرجع الاهتمام بهذه المرحلة لكونها تشكل " مرحلة النمو التي ينتقل الإنسان منها إلي حياة الكبار ومن ثم فهي مرحلة التطور نحو التمايز والتباين توطئة لإعداد الفرد للتكيف الصحيح في بيئه متغيرة معقدة "(فايد،عبد السلام إبراهيم ، 1985 ، ص9)

كما" تعود الأفضلية لهذه المرحلة لما يجتمع للإنسان فيها من القوة والنشاط دون غيرها وما يتوفر فيها من كمال الحواس والقدرة على التعلم والكسب.(العيد ، سليمان بن قاسم ، 1982 ، ص 34)

ويمكن توضيح أهمية الشباب من خلال بيان أدوارهم في المجتمع على النحو الآتي- :

أ -دور الشباب في إحداث التغير :

فالشباب في كل مكان وفي جميع أدوار التاريخ حتى يومنا هذا ، أداة التغيير ذلك أن عندهم من القدرة ما ليس عند غيرهم من الفئات في تغيير المجتمعات ، كما أن لهم دوراً بارزاً في أديان المجتمعات وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها (العيد ، سليمان بن قاسم ، 1982 ، ص 34)ولعل ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى أن " الأجيال الشابة أكثر تقبلا للتطو والتغير ولا ترى حرجاً في تقبل أي تغير اجتماعي أو اقتصادي بل ربما تجد هذا التغير ما يتفق مع طبيعتها وخصائص نموها التي من بينها ، الرغبة في التغير والصراع مع القديم ، هذا بالإضافة إلى أن الشباب في أية أمة ، هم الذين يمثلون الطبقة المتعلمة الواعية ، التي أخذت حظها من التعلم والثقافة.

ب –دور الشباب في التنمية الاقتصادية

فالمجتمعات المتقدمة تسبق غيرها ، معتمدة على الفارق الزمني في إطلاق طاقات الشباب ، لذلك كانت إعانة الشباب في خدمة أمته وتطويع قدراته لدفع عجلة تقدم مجتمعه ، مسؤولية كبرى ، تتلاقى مع ضخامة دور الشباب في بناء الأمة والحضارة **(العبد ، عبد المجيد ، 1989 ، ص 417)**

وإذا كان الإنتاج الاقتصادي في سائر ميادينه الزراعية والصناعية والتجارية ، يحتاج إلى السواعد المفتولة والطاقات المتفجرة فإن الشباب هم اقدر فئات المجتمع على الإنتاج وعلى دفع عجلة التقدم الاقتصادي للوطن ، في طريق التطور والنماء ٠ **(فرحان، إسحاق أحمد ، 1999 ، ص ص 11 ، 10)**

ج –دور الشباب في الإصلاح الاجتماعي

فالإصلاح الاجتماعي، يحتاج إلى طاقة وصبر ومعاناة ، كما يحتاج إلى الفئة الواعية التي تدعو إلى الخير دون كلل وتنهى عن الشر مهما استفحل والشباب هم عماد هذه الفئة وهم أقدر الناس على الاتصاف بصفة الأمة الداعية إلى المعروف والناهية عن المنكر . **(فرحان، إسحاق أحمد ، 1999 ، ص ص 11 ، 10)**

د –الدور السياسي والعسكري للشباب

فإذا كان الشباب يتصف بالقوة والحيوية ، فإن الإسلام قد حث أتباعه على امتلاك القوة والإعداد لها دفاعا عن العقيدة والأوطان والحقوق " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون.

رابعا : الاحتجاجات الاجتماعية:

1– مفهومها :

– الحركة في معجم المعاني الجامع : الجمع:حركات ،الحركة انتقال الجسم من مكان إلى مكان آخر ...خفيف الحركة

لغة: كل مظهر عام من مظاهر النشاط، حركة ثقافية، سياسية، فكرية تحريرية، نقابية، سياحية. (معجم المعاني الجامع-2015 -http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

و **اصطلاحا:** هي التيار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات أو فئة من الفئات الاجتماعية إلى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالتها الاقتصادية ، أو الاجتماعية أو السياسية ، أو تحسينها جميعا. (https://albasalh.com/vb/showthread.php?t= وتعد الحركات الاحتجاجية أحد الأساليب الهامة التي تؤدي إلى حدوث التغير الاجتماعي حيث تسهم في إنتاج الثقافة ، فهي ظاهرة اجتماعية تظهر نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل المختلفة في الفضاء الاجتماعي. **(شعبان،الطاهر الأسود: ، 2000، ص 72.)**

وعرفها تشارلز تلي على أنها سلسلة من التفاعلات بين أصحاب السلطة وأشخاص ينصّبون أنفسهم وباقتدار كمتحدثين عن قاعدة شعبية تفتقد للتمثيل النيابي الرسمي، وفي هذا الإطار يقوم هؤلاء الأشخاص بتقديم مطالب على الملأ من أجل التغيير سواء في توزيع أو في ممارسة السلطة، وتدعيم هذه المطالب بمظاهرات عامة للتأييد. (تشارلز، تللي،2005،ص15.)

2– مبادئ وجود الحركات الاحتجاجية (http://minbaralhurriyya.org)

يطرح آلان تورين ثلاثة مبادئ لوجود أي حركة اجتماعية وهي:

– مبدأ الهوية: ويقصد آلان تورين بمبدأ الهوية ، ضرورة تحديد الهوية الذاتية التي يمكن أن تكون متعددة ومركبة (مجموعة ، طبقة شريحة اجتماعية ...) وبمقابلها أيضا يجب تحديد هوية الخصم ، أي يجب أن تكون هناك فكرة وقضية.

– **مبدأ التعارض:** يفترض مبدأ التعارض في الحركة الاجتماعية عند تورين تحديد الخصم ، أي يجب أن يكون الخصم الذي قامت عليه الحركة واضحا وموضوعيا وبصيغة أخرى أن يكون لسؤال: لماذا الحركة الاجتماعية؟ جوابا معينا وواضحا مثل: الحركة العمالية ضد تنظيم العمل ، من أجل الاستقلال العمالي. (عبد الإله فرح– http://minbaralhurriyya.org–)

– **مبدأ الكلية:** حيث يقصد آلان تورين بهذا المبدأ، أن تكون الحركة الاجتماعية مكونة من وعي جمعي وشمولي، وبصيغة أخرى أن لا تكون أقلية ، أو فردية أو إيديولوجية، وذلك من أجل النجاح في التأثير على الرأي العام وعلى تحقيق المطالب والمكتسبات وضمان الحقوق ، لأنه حسب تورين إذا كانت الحركة كلية وشمولية فمن المستحيل السيطرة عليها. (عبد الإله فرح– http://minbaralhurriyya.org)

3– كيفية عمل الحركات الاحتجاجية

– **الحملة:**هي مجهود عام مستدام منظم يملي مطالب جماعية على سلطات مستهدفة .

– **ذخيرة الحركة الاجتماعية:**هي عبارة عن توظيف توليفات ممكنة من بين أشكال العمل السياسي التالية:خلق جمعيات وتحالفات ذات أهداف خاصة، لقاءات عامة، مواكب مهيبة، إعتصامات، مسيرات، مظاهرات، حملات مناشدة، بيانات في الإعلام العام، مطويات ، أو كراسات.

–**عروض الوقفة w u n c**:تمثيل المشاركين لجملة من الصفات العامة الموحدة هي: الجدارة **Worthimess**، الوحدة **Unity** ، الزخم العددي **Numbers** الالتزام **Commitment** تجاه أنفسهم ، أو تجاه قاعدتهم الشعبية. (سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية عند آلان تورين . (http://www.aranthropos.com

4– الخصائص العامة للجماهير في الحركات الاحتجاجية

- تذوب الشخصية الواعية للأفراد وتوجه المشاعر والأفكار في اتجاه واحد دون الضرورة للحضور المتزامن.
- يمكن لآلاف الأفراد البعيدين عن بعضهم البعض أن يكتسبوا صفة الجمهور النفسي في لحظة ما ، وذلك تحت تأثير بعض
- الانفعالات العنيفة ، والذين يشكلون جمهورا يؤمن بقضيته ويسعى إلى تحقيق هدفه.
- لا تختلف تركيبة الجماهير بحسب العرق البشري فقط ، وإنما بحسب طبيعة المحرضات ، أو المؤثرات التي تتعرض لها ودرجة قوتها .
- يمكن للتشكيلات العقلية ، أو الذهنية للجمهور أن تحتوي على خصائص يمكنها البروز إلى السطح تحت تأثير التغيير المفاجئ
- للبيئة كمشاركة ومساندة كتاب ومحامين فرنسيين لثورة التحرير الوطني والذين كانوا يسمون بأصدقاء الثورة .

يمكن لبعض الخصائص الجديدة والخصوصية أن تتموضع على السابقة وتؤدي إلى توجيه كل مشاعر الجماعة وأفكارها في اتجاه واحد ، هنا يتحقق ما يسمى بالقانون النفسي للوحدة الذهنية للجماهير. (غوستاف لوبون ، 1991 ، ص ص 54–55.)

أيا كانت نوعية الجماهير وأيا كان نمط حياتهم متشابها ، أو مختلفا وأيا كانت اهتماماتهم ، ومزاجهم ، أو ذكاؤهم ، فإنه بمجرد تحولهم إلى جمهور يضفي عليهم الروح الجماعية هذه الروح تجعلهم يحسون ، ويفكرون ، ويتحركون بطريقة مختلفة تماما عن الطريقة التي كان سيحس بها ، ويفكر ، ويتحرك بها كل فرد منهم لو كان معزولا.

إن أفراد عرق ما يتشابهون خصوصا بواسطة العناصر اللاواعية التي تشكل روح هذا العرق ، هم يختلفون عن بعضهم البعض بواسطة العناصر الواعية الناتجة عن التربية وبشكل أخص عن الوراثة.

إن الكفاءات العقلية للبشر وفردانيتهم تمحى وتذوب في الروح الجماعية للجمهور وهكذا يذوب المختلف في المؤتلف وتسيطر الصفات اللاواعية. (غوستاف لوبون ، 1991 ، ص ص 54–55.)

خامسا : الحركات الاحتجاجية في الجزائر:

شهدت الجزائر منذ الاستقلال إلى اليوم العديد من الحركات الاحتجاجية التي كانت بمثابة ردة فعل شعبية حيال الأوضاع المتدهورة ، ونعتقد بأن هذا الحراك مر بثلاث مراحل أساسية نطرحها كما يأتي:

1- مرحلة الإرهاصات الأولى: وهي فترة حكم الرئيس هواري بومدين التي بدأت بالانقلاب على حكم أحمد بن بلة في جوان 1963 وسمي حينها بالتصحيح الثوري ، حيث شكل تدهور الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها الجزائر، وما رافق عملية بناء الدولة من تطورات تذمرا شعبيا أدى بأغلبية الشعب إلى إبداء عدم رضاه عن الأوضاع الراهنة.

2- مرحلة الإصلاح السياسي والانفتاح الاقتصادي: تميزت هذه المرحلة بوصول الرئيس الشاذلي بن جديد لسدة الحكم بعد وفاة الراحل هواري بومدين ، انتهجت السلطة الاقتصاد الليبرالي والتخلي عن النهج الاشتراكي فتوالت الأزمات ومعها الإصلاحات الارتجالية التي تفتقد إلى أدنى مستويات التخطيط والاستشراف وزادت معها الفوارق الاجتماعية في المجتمع الجزائري ، حيث تجذرت الرشوة والمحسوبية مما زاد من معاناة الشعب الأمر الذي أدى إلى ظهور الحركات الاحتجاجية كآلية للرفض والاعتراض. .

"فقد عرفت الجزائر الحركات الاحتجاجية منذ سنة 1980 في عدة مناطق من الوطن منها (تيزي وزو 1980 ، وهران 1982 ، الجزائر العاصمة 1985 ، سطيف وقسنطينة 1986 ، احتجاجات 5 أكتوبر 1988 التي مست عدة مدن وغيرها.

هذه الحركات شكلت سلسلة من الحراك الاجتماعي الذي أصبح علامة مميزة في المجتمع الجزائري." (ناصر ، جابي . 2012 ، ص 220.)

وفي 5 أكتوبر 1988 شهدت الجزائر أقوى وأعنف حركة احتجاجية في تاريخها حيث يعتبرها الجميع محطة محورية في التاريخ السياسي الجزائري، أين حملت السلطة على تبني إصلاحات سياسية توفر الحد الأدنى من الحريات .

"وكنتيجة لتلك الإصلاحات جرت في 1990 أول انتخابات بلدية وتشريعية في تاريخ الجزائر والتي ألغيت نتائجها مباشرة بعد إعلان فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ ما أدى بالبلاد إلى الدخول في مرحلة من العنف ، والعنف المضاد وعدم الاستقرار دامت لأكثر من عقد من الزمن بقيت تبعاتها السوسيو سياسية والثقافية إلى اليوم .

وتشير المعطيات والشهادات المتوفرة حول أحداث 1988 بأنها كانت محاولة لإخراج النظام السياسي في الجزائر من أزمته عن طريق الزج بالشعب إلى الحركات الاحتجاجية." (ناصر جابي . 2013 ص 155)

3- مرحلة احتجاجات الشباب: في 1999 باركت المؤسسة العسكرية عودة عبد العزيز بوتفليقة وفي سياق سيرورتها التاريخية شهدت سنة2001 حركة احتجاجية شعبية بمنطقة القبائل سميت بحركة " الربيع الأسود " .

وفي سنة 2008 امتدت الحركات الاحتجاجية إلى الجنوب الجزائري وبالضبط بمنطقة وادي ميزاب بغرداية التي تميزت بعنف شديد بين العرب المالكيين والأمازيغ الإباضيين دام لأكثر من سنتين ، حيث لعبت عوامل خارجية ، وتدهور الأوضاع السوسيو اقتصادية، وحرب المواقع من أجل السيطرة على المنطقة دورا محوريا في ظهور هذا الحراك الذي راح ضحيته العديد من الأرواح والخسائر المادية الكبيرة في الممتلكات الأمر الذي حتم على السلطة خلق مناطق عزل بين الطرفين ، وكأن الفضاء لم يعد يسع الطائفتين للتعايش. **(ناصر ، جابي 2013 ، ص 155)**

وما ميز احتجاجات 2011 أنها تزامنت مع أحداث شهدتها المنطقة العربية وخاصة الجارة تونس وهي ما اصطلح على تسميتها بـ:"الربيع العربي" والتي رمت بظلالها على الوضع في الجزائر خاصة الحالة الصحية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة وإمكانية عدم إتمامه العهدة الرئاسية حتى 2014 حيث تداولت أخبار حول ترشح أخيه للرئاسة كشكل من أشكال التوريث السياسي. **(نور الدين ، بكيس ،2014/2015،جامعة الجزائر2، ص 160)**

والملفت للانتباه في هذه الأحداث أنها جرت بقيادة فئة الشباب كفاعل أساسي في الحراك الاحتجاجي الذي يحمل خصائص سوسيو ثقافية مختلفة عن تلك التي يتميز بها الجيل الذي سبقه ، حيث صادف ميلاده بداية ظهور علامات الإعياء الأولى على مشاريع الدولة الوطنية وهي تتخبط في العديد من المشاكل الاقتصادية ، والاجتماعية، والسياسية جراء السياسات المتتالية المتبعة من طرف السلطة القائمة منذ الاستقلال فزادت بذلك نسبة البطالة وارتفاع نسبة التسرب المدرسي ما أدى بهذا الجيل إلى تكوين صورة قاتمة حول الوضع السوسيو سياسي ، والاقتصادي للجزائر مما ولد لديه شعورا بالإحباط والضبابية تجاه المستقبل جعله يتبنى الفعل الاحتجاجي كآلية للمعارضة والتغيير. (**عبد الناصر ، جابي ،(فبراير 2012) ، ص 13.**)

وفي **2014** شهد الحراك الاحتجاجي تغيرا في الفضاء حيث امتد وعلى غير العادة إلى الجنوب الذي كان يصنف ضمن المناطق الهادئة وتحديدا ولاية ورقلة التي احتلت المرتبة الأولى وطنيا من حيث كثافة الاحتجاج والاحتقان الاجتماعي الذي كان سببه الأساسي ملف الشغل والتنديد بالطرق الملتوية وغير العادلة المتبعة في التوظيف بالمؤسسات البترولية بحاسي مسعود وإقصاء شباب المنطقة في الوقت الذي تلزم فيه تعليمة الوزارة الأولى تحت رقم **2013/01** مدراء الشركات البترولية المعنية بتخصيص مناصب العمل للبطالين من أبناء المنطقة. (**عبد الناصر ، جابي . ،(فبراير 2012) ، ص 13.**) وهو النموذج الذي سوف نتناوله في هذه الورقة.

سادسا : احتجاجات الشباب البطال بورقلة كأنموذجا :

وقد تم اختيارنا لولاية ورقلة كأنموذجنا في هذه الورقة البحثية لما شهدته هذه الولاية من كثافة في الحراك الاحتجاجي أين سجلت احتلالها سنة 2014 المرتبة الأولى على المستوى الوطني ،ولكوننا ننتمي الى هذه المنطقة فقد عايشنا بعضا منها من خلال الملاحظة والإطلاع على المقالات العلمية والصحفية التي تناولت موضوع الاحتجاجات والحركات الاحتجاجية في الجنوب الجزائري عموما وولاية ورقلة على وجه الخصوص .

وتقع ولاية ورقلة في الجنوب الشرقي من الجزائر والتي تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 900كلم، التي هي إحدى أهم ولايات الجنوب الجزائري لما تحتويه من ثروات هامة تجعلها شريان الاقتصاد والتنمية في الجزائر وتغطي مساحة تصل إلى163.233) (كلم 2أي بنسبة) يحدها من الشمال ولايتي الجلفة والوادي ومن الشرق جمهورية تونس ومن الجنوب ولايتي تمنراست و إيليزي ومن الغرب ولاية غرداية، كما يقدر عدد سكانها بـ561319نسمة إلى غاية ،2011وتعتبر المحروقات أهم مورد اقتصادي بالولاية ،إلا أن سكانها يعانون الأمرين في ظل غياب فرص التنمية، وتفشي نسب البطالة بين الشباب، وغياب فرص وأسباب الحياة الكريمة من خدمات صحية وترفيهية وتعليمية مما أدى الى تنامى شعور سكان مناطق الجنوب بالإقصاء والتهميش وهو ما دفعهم إلى الاحتجاج على ظروفهم المعيشية، وهي الاحتجاجات التي بدأت عام 2011 بمناطق الجنوب أين أقرت الحكومة مجموعة قوانين لإنعاش سوق الشغل بالمنطقة، أهمها تعليمات من الوزير الأول آن ذاك تتضمن تخفيض نسبة الفوائد البنكية الموجهة للشباب، ومنح 20% من صفقات الخدمات البترولية لسكان الجنوب، إلا أن هذه الإجراءات لم تساهم في تغير الأوضاع. (**أحمد مرواني** / https://www.washingtoninstitute.org)

1- عوامل بروز الحركات الاحتجاجية للشباب البطال بورقلة :

- هناك العديد من العوامل المساهمة في بروز الحركات الاحتجاجية للبطالين بمدينة ورقلة، نذكر منها :

– العوامل الاجتماعية :وفي مقدمتها تكوين الشباب نظرة سلبية تجاه آليات التوظيف التي تتم بالمنطقة، والتي تؤكدها أرقام الديوان الوطني للإحصائيات إلى أن البطالة بين أوساط الشباب بلغت 30% خلال سبتمبر/2015.

-كما يعاني سكان الجنوب الجزائري أيضا من غياب البنية التحتية، وبشكل خاص المستشفيات ، والتي تجبر السكان إلى التنقل للعاصمة من أجل العلاج ما يمثل لهم كلفة بالغة ومشقة ، إضافة الى ظهور فعاليات اجتماعية ساهمت في تأطيرهم وهيكلتهم في حركات احتجاجية ترفع مطالبهم وتدافع عن حقوقهم وتعبر عن انشغالاتهم .

– **العوامل الثقافية** : فتتمثل في ارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي وكذا المستوى التعليمي للشباب البطال من خلال ارتفاع نسبة الشباب حملة الشهادات الجامعية بين الشباب المحتج واعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي في الدعم من أجل لفت الانتباه و كسب التأييد محليا و وطنيا، إضافة إلى زيادة الوعي من خلال استخدام الوسائل و الأدوات السلمية في الاحتجاج واستغلال الساحات العمومية ذات الرمزية التاريخية،

العوامل الاقتصادية : أما بالنسبة للعوامل الاقتصادية تظهر حالات عدم الرضا على البرامج الاقتصادية المطبقة بالمنطقة حسبهم حجم الاختلال التنموي الذي تعيشه مدينة ورقلة، إضافة إلى عدم نجاعة المشاريع التي أنشأت لامتصاص مشكلة البطالة وعلى رأسها الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب.

أما عن **الوسائل المستخدمة** في الاحتجاجات والتي شهدت تحولا جذريا فبعدما كانت تتسم بالعشوائية والاندفاعية وضعف التنظيم وما شابها من ممارسات غير مقبولة تتسم بالعنف كأعمال الحرق والنهب والتخريب ، لتتطور إلى أسلوب جديد من الاحتجاج والمتمثل في خياطة الأفواه ، وتقطيع الأجساد باستعمال شفرات الحلاقة، من أجل التعبير ونقل الانشغالات والتي حملت في طياتها الدرجة العالية من الإحباط وانسداد قنوات الحوار والتواصل مع الفاعلين وممثلي السلطة بالولاية وهي الخطوة التي اختلف المتابعون في قراءتها وتفسيرها ، ومع تطور وتعاقب الأحداث ،أصبحت هذه الاحتجاجات سلمية وذات تنظيم محكم تستخدم الوسائل السلمية كتمسكها بالنشيد والعلم الوطنيين كدلالة على أنها حركات وطنية

الخلاصة :

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستخلص أنه وبالرغم من السعي الحثيث والمجهودات الكبيرة المبذولة من طرف الدولة الجزائرية لتحقيق التنمية الشاملة القائمة على أساس العدالة الاجتماعية التي تراعي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للجميع دون إقصاء أو تهميش باعتبارها واجبا سياسيا واجتماعيا وأخلاقيا وإنسانيا ، انطلاقا مما يوحيه معنى العدالة الاجتماعية التي لا حظنا من خلال الأنموذج المقدم أنه في ظل غياب العدالة الاجتماعية أو الإحساس والشعور بغيابها يؤدي الى بروز عدة مظاهر للعنف والجريمة وانتشار البطالة في أوساط الشباب خاصة مما قد يؤثر على استقرار المجتمع أولا وقيم الموطنة لدى أفراد المجتمع ثانيا مما يجعلنا نستنتج أنه للعدالة الاجتماعية دور كبير في معالجة قضايا العنف ومظاهره في المجتمع وهو ما لمسناه من خلال الأنموذج المقدم في هذا المقال والذي من خلاله يمكن أن نتقدم بهذه الاقتراحات التالية :

- تشجيع الشباب البطال بالمنطقة على الاستثمار الفلاحي ومنح كل التسهيلات لهم والامتيازات والتخفيف من المعوقات البيروقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان متابعة مشاريعهم الفلاحية قصد إنجاحها.
- تفعيل تعليمة الوزير الأول والمتعلقة بضرورة منح الأولوية في التوظيف للعاطلين عن العمل من أبناء المنطقة
- الدفع بقطاع السياحة وتطويره خاصة وأن الجنوب الجزائري يتوفر على فرص سياحية هائلة، وهو أمر كفيل بخلق عدد كبير جدا من فرص التشغيل للشباب العاطل عن العمل، وتطوير السياحة سيدفع بقطاع آخر لا يقل أهمية بل ومكمل له ويتعلق الأمر بقطاع الصناعات التقليدية حيث يزخر الجنوب الجزائري بتراث غني جدا للصناعات التقليدية، وهذا الأمر قد يساهم في إنعاش اقتصاد البلاد خاصة في هذه المناطق ويمكنه من امتصاص وتقليص نسب البطالة فيها .

قـــــائمة المراجع :

1. العيسوي:**العدالة الاجتماعية والنماذج التنموية** ،ط1،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،بيروت،2004.
2. إبن منظور: معجم لغوي **"لسان العرب"**، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، 1968.
3. أحمد السيد النجار: **الآليات الاقتصادية لبناء العدالة الاجتماعية**، تقرير الاتجاهات الاقتصادية الإستراتيجية 2012، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، القاهرة 2012.
4. تشارلز، تللي:**الحركات الاجتماعية 1768/2004** .ترجمة ربيع وهبه.ط1، المجلس الأعلى للثقافة، مصر ،2005.
5. شعبان،الطاهر الأسود:**علم الاجتماع السياسي (قضايا العنف السياسي والثورة)**. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2000.
6. عبد الرحمن بن مُحَّد بن خلدون: **مقدمة إبن خلدون**، تحقيق علي عبد الواحد وافي، ج2، ط3، القاهرة: دار نهضة مصر، بلا سنة طبع.
7. عبد الله بوجلال: **الشباب الجزائري وبرامج التلفزيون الأجنبي**–دراسة ميدانية، (مجلة البحوث، عع03، 1996.
8. عبد الناصر ، جابي . **"مأزق الانتقال السياسي في الجزائر** (ثلاثة أجيال وسيناريوان)" .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،(فبراير 2012) .
9. عزت حجازي:**الشباب العربي و مشكلاته**. المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت ، 1985، .
10. على سموك: **إشكالية العنف في المجتمع الجزائري**– من أجل مقاربة سوسيولوجية– مختبر التربية والانحراف والجريمة في المجتمع، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، 2006 .
11. العيد ، سليمان بن قاسم : **المنهاج النبوي في دعوة الشباب** ، دار العاصمة للنشر .والتوزيع ، الرياض ، 1982 .
12. غوستاف لوبون :**سيكولوجية الجماهير** . ترجمة هاشم صالح .ط1. بيروت: دار الساقي ، 1991 .
13. فايد،عبد السلام إبراهيم :**تربية الشباب في الفكر الإسلامي والعالمي المعاصر**.مجلة الأبحاث التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 1985 .
14. فرحان، إسحاق أحمد : **مشكلات الشباب في ضوء الإسلام** ، ط 7 ، دار الفرقان للنشر .والتوزيع ، عمان ، 1999 .
15. ليث مُحَّد عياش: **سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم** ،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان الأردن، 2009 .
16. ناجي ليتيم و هشام بوبكر: **مجلة مقاربات** ،المجلد الرابع العدد01 ، جامعة الجلفة ، 2016.
17. ناصر ، جابي . **الجزائر سنوات بوتفليقة(مقالات في السياسة والاجتماع)** . دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 .
18. ناصر ، جابي . **لماذا تأخر الربيع الجزائري** .:منشورات دار الشهاب ، الجزائر، 2012 .
19. ناصر جابي . **الجزائر سنوات بوتفليقة(مقالات في السياسة والاجتماع)** . دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
20. نور الدين ، بكيس ." **الحركات الاحتجاجية في الجزائر بين كثافة الاحتجاج ومحدودية التطور(قراءة سوسيولوجية للحركات الاحتجاجية لسنة 2011**)،أطروحة دكتوراه،2015/2014،جامعة الجزائر2،
21. https://albasalh.com/vb/showthread.php?t=5853
22. https://ar.wikipedia.org- الموسوعة الحرة
23. https://www.washingtoninstitute.org/ - أحمد مرواني
24. http://www.aranthropos.com-. سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية عند آلان تورين
25. http://minbaralhurriyya.org- الأزمات عبد الإله فرح–الحركات الاجتماعية ودور
26. https://mawdoo3.com- غادة الحلايقة ، ماهي العدالة الاجتماعية
27. https://mawdoo3.com/2021 سناء الدويكات ، لأكتوبر
28. http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-- معجم المعاني الجامع